



Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL

Email: [info@vob.org](mailto:info@vob.org)

Web Site: [www.vob.org](http://www.vob.org)

العدد 470، مارس 2022، شعبان 1443 هـ

صوت  
البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

\* وجه سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم كلمة لرئيس الوزراء الصهيوني نفتالي بينيت الذي كان في زيارة للخليفيين عبر حسابه الرسمي في تويتر معيِّراً عن غضبه الشديد قائلاً: يا نفتالي بينيت، إن ذكرى المولد الشريف للإمام الرباني علي عليه السلام، لترفض وجودك، أيها العدو اللدود على أرض البحرين ولو للحظة واحدة، والبحرين ترفضك الرفض كله“



## خيانة الأمة والشعب آخر جرائم الخليفيين

كان الشهر الماضي مفعماً بالحراك السياسي المرتبط بأمر عديدة محلية وإقليمية. هذا الحراك أوضح حقيقة ذات أهمية قصوى وهي ان الشعب البحراني يستعصي على التطويع لإرادة الحكم مهما فعل الطغاة، وانه متشبع بالإيمان والإنسانية والوطنية فلا يستطيع غض الطرف عما يجري في محيطه، وأنه نافذ البصيرة، قادر على استيعاب أساليب الحكم الماكرة، ورفض التعايش مع من خان الله ورسوله والأمة وفلسطين والشعب. هذه الحقائق كانت وراء الحماس المنقطع النظير الذي تجلى في مجالات ثلاثة:

الأول: كان تفاعل الشعب مع الذكرى الحادية عشرة لثورة 14 فبراير حماسياً بشكل منقطع النظير. وكان النشاط قد استعدوا منذ أسابيع لإحياء الذكرى بما يستطيعون، هدفهم إفهام الحكم وداعميه بان لا يركع إلا لله وان القمع لا يزيده إلا صموداً، وانه لا يقبل بغير التغيير الجذري ثمناً للتضحيات التي قدمها عبر الأجيال وبلغت ذروتها في الثورة المظفرة. وفي يوم الذكرى نفسه كان هناك على الأقل 33 مسيرة شعبية هتف المشاركون فيها بالحرية ورفض الاستبداد الخلفي والتطبيع مع العدو بشكل خاص. كما اكتظت الجدران بالشعارات الوطنية التي خطها الثوار مؤكدين الثوابت الوطنية والمطالب الشعبية المشروعة. وبموازاة تلك الاحتجاجات التي جابت الشوارع والطرق وتعرض بعضها للقمع الوحشي من الحكم الخلفي، كانت هناك زيارة مكثفة لقبور الشهداء. ومنذ الصباح الباكر توجهت عائلات الشهداء الى روضاتهم بالورود ونسخ المصحف الشريف. وتوافد المواطنون على المقابر لتجديد العهد مع اولئك الشهداء الذين أبقوا جذوة الثورة متقدة طوال هذه الاعوام. ولم ينس المواطنون شهداء الانتفاضة التعسبية المباركة وعائلاتهم، فكان ذلك اليوم مهرجاناً شعبياً واسعاً للشهادة والشهداء. كما كان استعراضاً للإرادة الشعبية والتوافق الوطني حول ضرورة التغيير السياسي خصوصاً بعد ارتكاب العصابة الخلفية جريمة الخيانة العظمى. وتفاعلت المنظمات الحقوقية الدولية مع ضحايا القمع الخلفي باصدار البيانات التي توثق جرائمهم طوال السنوات الإحدى عشرة الماضية من اعتقالات تعسفية طالت الآلاف وتعذيب ممنهج وسحب الجنسية من السكان الإصليين وإبعاد المنات من الأحرار. وإزاء هذا التفاعل الواسع انبرى العديد من الرموز السياسية والدينية في بلدان أخرى لإصدار بيانات الدعم للشعب البحراني والتنديد بالخيانة الخلفية ومن بينهم رؤساء أحزاب ومنظمات سياسية وعلماء دين وحقوقيون.

الثاني: ما حدث من غضب جماهيري واسع بعد الخطوات التي اتخذتها العصابة الخلفية تجاه العدو الإسرائيلي. فبالإضافة لجريمة التطبيع التي أقدمت عليها بالتعاون مع حكام الإمارات في صيف 2020 تسارعت إجراءاتها الإجرامية بفتح الباب على مصراعيه لأجهزة الأمن والاستخبارات الصهيونية. فأعلن الخليفيون عن تعيين ضابط اتصال اسرائيلي في البلاد للإشراف على تطوير العلاقات الأمنية مع الموساد والأجهزة الاسرائيلية الأخرى. ولم تقم أية دولة عربية حتى الآن بخطوة كهذه. وزاد عليها قرار الخليفيين تعيين ضباط وخبراء أمنيين وعسكريين إسرائيليين في مواقع حساسة بأجهزة الأمن والدفاع لتكون كافة أجهزة البلاد مفتوحة للصهاينة، وليكون الشعب تحت رحمة المؤسسات التي مارست أبشع الانتهاكات بحق فلسطين وأهلها. فما ضرورة ذلك؟ وما ثمنه؟ وما أهدافه؟ وإلى أين سيؤدي؟ الأمر المؤكد ان مواطننا بحرانياً شريفاً لن يقبل بهذه الإجراءات الإجرامية، وان تلك الإجراءات قد حسمت إلى الأبد موضوع العلاقة بين البحرانيين والخليفيين، كما حدث بين الفلسطينيين والإسرائيليين. الشعب يعلم ان العصابة الحاكمة توصلت الى النتيجة نفسها قبل سنوات، بعد ان أدركت الرفض الشعبي المطلق لحكمها. كان ذلك واضحاً عندما اندلعت الانتفاضة الشعبية المباركة في التسعينات، وتكرس بعد إلغاء الطاغية الحالي دستور البلاد الذي كان الوثيقة الوحيدة لضبط العلاقة بين الطرفين، واستبدالها في العام 2002 بدستوره الخاص الذي ألغى الشعب عملها من الشراكة السياسية.



\* طلب خبير الامم المتحدة بلجنة الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، لودو هينيل من حكومة البحرين ردًا على التقارير التي تحدثت عن انتهاكات فظيعة لحقوق ناشطين هما الدكتور عبد الجليل السنكيس وعبد الهادي الخواجة. وتماطل العصابة الخلفية في الرد على طلبات الجهات الدولية لكي لا تكتشف جرائمها بحق الناشطاء واصحاب الموقف والرأي.

\* عقدت المحكمة الملكية العليا في لندن، جلسة للنظر في قضية مرفوعة من زعيم حركة أحرار البحرين الدكتور سعيد الشهابي والمُصوّر الصحفي موسى عبد علي ضد حكومة البحرين، حول اختراق أجهزة هواتفهم عبر برامج التجسس الإلكترونية عام 2011. وأشارت الدعوى القضائية إلى أن السلطات الخلفية، استخدمت برنامجًا للتجسس أنتجته شركة بريطانية ألمانية – «Gamma Group»، لاختراق كاميرا الحاسوب والميكروفون، والوصول إلى المستندات ورسائل البريد الإلكتروني والرسائل. وقال محامو الدفاع عن الشهابي وعبد علي إنهم تعرّضوا للتجسس بعد ثلاث سنوات من بدء الجريمة، بعد أن أصدرت ويكيليكس قائمة مستهدفة فيما يتعلق باستخدام البحرين لبرنامج فين فيشر.



\* في 24 فبراير أصدرت محكمة خليفة حكماً قاسياً بحق طفلين بسبب رفضهما الاستبداد الخلفي. وأصدرت تلك المحكمة برئاسة بدر عبد اللطيف العبد الله حكمها بسجن الطفلين جعفر جاسم حبيب جاسم عشر سنوات، وأخيه محمد جاسم حبيب جاسم خمسة عشر عاماً. واعتمد القاضي الذي وظفه الخليفيون على “اعترافات” منزوعة تحت التعذيب.

شهدت الذكرى الحادية عشرة للثورة مشاركة واسعة في مختلف المناطق بالفعاليات التي دعت عليها قوى المعارضة البحرانية. فقد انطلقت المسيرات الغاضبة في عاصمة الثورة سترة وبلدات المصلى وكرباباد وأبو صبيح والشاخورة وشهران وسماهيح وكرباباد والمقشع وتوبلي والسنابس وكرةنة. ورفع المتظاهرون أعلام البحرين وصور المعتقلين السياسيين والباقيات التي كتبت عليها الشعارات الثورية، متحذرون من أجل إسقاط النظام، “ثورة البحرين تأتي الانكسار”. وشددوا على التمسك بأهداف ثورة 14 فبراير المجيدة المشروعة، وفي مقدمتها حق تقرير المصير، كما جددوا العهد والوفاء لدماء الشهداء الأبرار. وقطع الثوار في عاصمة الثورة سترة والمقشع والسنابس والشوارع بالحواجز ونيران الغضب، وازدانت جدران عدد من البلدات بالعبارات الثورية ومنها الدير والمقشع وكركزان. كما أضاءت عوائل الشهداء والمعتقلين السياسيين الشموع أمام المنازل.



تواصلت خلال الشهر الماضي وقفات عائلات الشهداء على الشوارع العامة للمطالبة بالإفراج عن السجناء السياسيين. وتحولت هذه الوقفات في بعض الحالات الى مسيرات احتجاجية خصوصا في ذكرى ثورة 14 فبراير. ويرفض اغلب السجناء وعائلاتهم مشروع الاحكام البديلة التي تجبر المعتقل على التخلي عن حقوقه الإنسانية.

في 14 فبراير توجهت مجموعات من المواطنين الى قبور الشهداء لتجديد العهد معهم. وفي الصورة يبدو رئيس المجلس الإسلامي العلماني سماحة السيد مجيد المشعل برفقة علماء دين وآباء شهداء ونشطاء عند روضة الشهيد علي مشيمع أول شهداء ثورة 14 فبراير

في الذكرى الحادية عشرة للثورة البحرانية توافقت اطياف المعارضة والنشطاء على شعار واحد: متحدون . ورفعت لافتات بهذا الشعار في التظاهرات الواسعة التي نظمت



لقطة نادرة للحظة تفجر الثورة البحرانية. في الساعات الباكورة من يوم الاثنين 14 فبراير 2011 قاد الاستاذ عبد الوهاب حسين بعد ان انتهى من صلاة الفجر أول مسيرة بحضور حوالي 100 شخص بمنطقة النويدرات. وما هي الا لحظات حتى تعرضت المسيرة لاعتداء القوات الخليفية.



### ندوة افتراضية بذكرى الثورة

في 17 فبراير نظم المركز الاوروبي للديمقراطية وحقوق الانسان ندوة في الفضاء الافتراضي بمناسبة الذكرى الحادية عشرة للثورة البحرانية. وشارك في الندوة عدد من المتحدثين: الدكتور عيدان هيهير، مشرف الدراسات العليا بجامعة ويستمنستر، والبروفيسورة مضايي الرشيد، الاكاديمية السعودية المعروفة، وبرايان دولي، الناشط الحقوقي والمؤلف، وعلي عيد الامام، المدون والسجين السابق. وتحدثت ايضا جوليا لانجر، الخبيرة السياسية والناشطة بحركة القسط السعودية. وحضر الندوة اكثر من 90 شخصا من دول اوربية عديدة.

## الغارديان: البحرين استخدمت بيغاسوس لاستهداف العدو



في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير - آذار/مارس 2019 وأحمد صباح السليم وهو نائب وعضو في المعهد الوطني لحقوق الإنسان، وهي منظمة ممولّة من الحكومة البحرانية. وحدد مشروع بيغاسوس عضوين في العائلة المالكة وردت أسماؤهم في قاعدة البيانات وأدهما خالد بن أحمد الخليفة، وزير الخارجية السابق. ورفض الأشخاص التعليق على ورود أسمائهم في قاعدة البيانات. وقال متحدث باسم إن إس أو غروب، إن إساءة استخدام الأداة الإلكترونية هو أمر خطير وكل المزاعم الموثوقة تحتاج إلى تحقيق، وبعد الحصول على المعلومات المتعلقة بها. واستمرار نشر تقارير لا أساس لها عبر مصادر غير علمية أمر يؤسف له". وتظهر المعلومات التي تم الكشف عنها عن دولة مستعدة لاستخدام الرقابة التكنولوجية ضد أعدائها وأصدقائها على حد سواء. وفي حالة

لندن- "القدس العربي": نشرت صحيفة "الغارديان" تقريرا لمراسلتها في واشنطن ستيفاني كيرتشغاسنر وأودري ترافير من "فوربيد ستوريز" قالتا فيه إن هناك أدلة متزايدة تشير لاستخدام مملكة البحرين برنامج التجسس بيغاسوس ضد أصدقاء وأعداء البلد. وقال التقرير إن المحامي محمد التاجر فوجيء عندما رن هاتفه أيفون في تشرين الثاني/نوفمبر بتحذير بأن هاتفه استهدفته دولة. والمحامي البالغ من العمر 55 عاما من البحرين معروف بدفاعه "الشرس" عن قادة المعارضة والمحتجين الداعين للديمقراطية في عام 2011، وعندما قامت السلطات بقمع مجموعة من المتظاهرين بدعم من المملكة العربية السعودية. ولم يكن التاجر على علاقة بقضايا حقوق الإنسان منذ 5 أعوام، ولكن آخر مرة احتجزته السلطات السلطات البحرانية وهددته بالاعتقال. إلا أن الفحوص الجنائية التي قام بها مركز "ستيزن لاب" في جامعة تورنتو الكندية وجد أن هاتف المحامي تعرض للاختراق عدة مرات في أيلول/سبتمبر 2021 من حكومة تعتبر من زبائن مجموعة إن إس أو، الشركة التي تصنع برنامج التجسس. وقال التاجر "كنت رئيسا للمرصد البحراني لحقوق الإنسان، وكان لدي نشاطات في مجال حقوق الإنسان، داخل البحرين أو مع الأمم المتحدة. ولكنني الآن لا أمارس نشاطات حقوق الإنسان". كما أخبر التاجر مجموعة الصحفيين "ريد لاين فور غالف" والتي تركز على الأمن الرقمي وحرية التعبير في دول الخليج وعملت مع "ستيزن لاب" في التحقيق الأخير، قائلا "الأسوأ والأكثر إثارة للأذى هو أنك تشعر بعدم الأمان. وأن هاتفك بدلا من أن يكون صديقك أصبح عدوك. ولا تعرف ما هي المعلومات الخاصة وما فضحته الدولة، وهذا مؤلم". وفي تحقيق منفصل من مشروع بيغاسوس، وهي مجموعة تحقيق في مجموعة أن أس أو وتضم الغارديان وتم تنسيقه مع المنظمة الفرنسية غير الربحية "فوربيد ستوريز" وحدد 20 مسؤولا مقربا من الحكومة وربما تعرضوا لمراقبة. وتم تحديد أرقامهم بمساعدة علي عبد الإمام لمجموعة "ريد لاين فور غالف". وتضم الأرقام شخصيات موالية للعائلة الحاكمة في البحرين وظهرت تلك الأسماء على قاعدة البيانات المسربة في "مشروع بيغاسوس" التي تحتوي على أرقام هواتف اختيرت لكي تكون محلا للرقابة المحتملة من زبائن إن إس أو. وكان هاتف مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية الذي كان يعمل في ذلك الوقت من البحرين على القائمة. ولم ترد وزارة الخارجية على طلب الصحيفة للتعليق. وقامت إدارة جو بايدن بوضع الشركة على القائمة السوداء العام الماضي. مشيرة إلى أن البرنامج التجسسي استخدمته حكومة أجنبية في نشاطات خبيثة لاستهداف موظفي سفارة وصحافيين وناشطين من بين عدد آخر من الأهداف.

ولا يعني ظهور اسم شخص على قاعدة البيانات أنه دليل عن استهداف الشخص من البرنامج وأن هاتفه قد اخترق إلا أن مشروع بيغاسوس نشر قبل فترة قصصا عن أفراد، بمن فيهم صحافيين وناشطي حقوق إنسان تعرضوا للاستهداف حسب تحقيقات الوحدة الأمنية في منظمة العفو الدولية التي فحصت أجهزتهم. ومن بين الأفراد الذين اختيروا كمرشحين محتملين للاستهداف 20 عضوا في مجلس النواب البحراني ورئيسه فوزية زينل والذين عينهم الملك

اختراق البرنامج الهاتف فإنه يحوله إلى أداة رقابة ويتحكم بالرسائل النصية والمكالمات ويحدد مكان مالكه. وقال بيل مارزك، الباحث البارز في سيتزن لاب "الوضع في البحرين لا يزال قمعيا لدرجة كبيرة" و "منذ 2011 حاولت البحرين إزالة كل المؤسسات التي تساعد الناس على التجمع". و "لا يوجد هناك مكان للمعارضة أو النشاط، ويساعد برنامج التجسس للحفاظ على الوضع القائم، لأنهم يستطيعون مراقبة ما يجري في الأماكن الخاصة ويتأكدون بعدم وجود تحركات في المجال الخاص". وتقول شركة إن إس أو غروب، إن برنامجها مصمم لكي يستخدمه زبائنها لملاحقة الجريمة المنظمة والإرهاب. وأنكرت أنه لا علاقة لها بتسريب قواعد البيانات، وأن الأرقام على القائمة ليست أهدافا لها. ورفضت سفارة البحرين في واشنطن التعليق. ووجد سيتزن لاب أن هاتف التاجر اخترق بعد أسبوع من كشف المختبر عن اختراق 9 هواتف لناشطين بحرينيين. وحدد الباحثون صحافيا لم يكشفوا عن اسمه وكان هدفا لبرنامج التجسس. وقال سيد أحمد الوادعي مدير معهد البحرين لحقوق الإنسان والديمقراطية في لندن إن المملكة شهدت عقدا من "القمع المنظم" وبعد أحداث عام 2011. وفي محاولة الحكومة منع أي انتفاضة فهي تحاول الضغط على الناشطين واللاعبين السياسيين ووضعهم تحت السيطرة. و "أعتقد أن هذا هو الواقع الجديد وأنهم يريدون التأكد من عدم حدوث هذا مرة أخرى".

## "الداخلية" تعتقل أقرباء معتقل سياسي مصاب بمرض نفسي

لها غير مرتن خانف بملابس ينبعث منها رائحة القىء، وقد اشتكى من صداع شديد طلب حماية من أشخاص يلاحقونه و يريدون قتله". ووجهت الصايغ سؤالاً "المسؤولين: لو كان هذا السجين المريض مرتن هل سيختار منزل جده للاختباء!!".

وكشفت أن المعتقل المريض تبين أنه "مصاب بالكورونا من خلال إجراء الفحص السريع عليه". وشددت على أنه "يجب أن يتم التعامل معه تحت إشراف أطباء نفسيين معتمدين". مشيرة إلى أن "اتهام عائلته بالتسبب عليه ظلم إضافي، فلم تكن لديهم معرفة بأنه هارب". وطالبت "بالإفراج عن عمته: السيد جعفر، والسيد رضي. وإغلاق ملف القضية". وقالت "تنطلع أن يكون للأطباء المشرفين على علاجه دور في منع أي ضغط يمكن أن يتعرض له مريض كان تحت إشرافهم، والقيام بواجبهم الإنساني وفق القسم الطبي الذي أقسموا عليه".



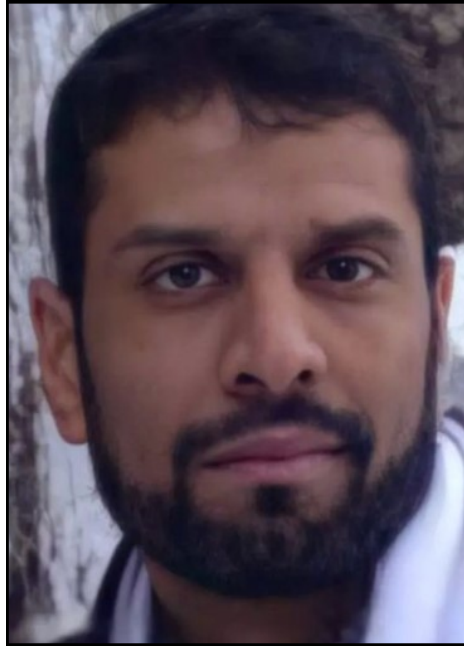
السيد جعفر العلوي من اليمين وأخيه السيد رضي العلوي

مرآة البحرين: اعتقلت قوات أمنية مساء أمس السبت 12 فبراير 2022، اثنين من أقرباء معتقل سياسي، زعمت الوزارة هروبه من مستشفى الطب النفسي حيث ينزل هناك منذ ليست بالقصيرة كمريض نفسي. وبعد ساعات من اعتقال السلطات للمواطنين: السيد جعفر موسى العلوي (59 عاماً)، والسيد رضي موسى العلوي (56 عاماً)، بتهمة التسبب على هروب ابن أخيه المعتقل السيد محمود علي العلوي، وصل المعتقل المريض إلى منزل جده وهو في حال يرثى لها. وبحسب التوثيق الذي قامت به الناشطة الحقوقية ابتسام الصايغ، فقد "داهمت القوات الأمنية منزل المواطن سيد علي سيد موسى العلوي عند الساعة الثامنة والنصف مساء أمس (السبت) للبحث عن ابنه سيد محمود، وقال قائد فرقة المداهمة إن السبب هروبه من المستشفى الطب النفسي. وقالت إن " (السيد محمود علي العلوي)، قام بالهروب من المستشفى بسبب قصور أداء منتسبي الأمن الذين يجب أن يحاسبوا لا أن يحاسب المريض الفاقد للاهلية". وبخصوص وضع العمين اللذين تم اعتقالهما، قالت الصايغ "أكثر من 6 ساعات مضت وحتى هذه اللحظة دون اتصال ولا أخبار وردت منهما بعد اعتقالهما وتقييدهما من منازلهم واخذهما لجهة مجهولة". وأردفت "المطلوب تمكينهما من الاتصال (بعائلتيهما)، وضمان حصولهما على كل الحقوق المكفولة، والإفراج عنهما". وأكدت نبأ "العثور على المعتقل السيد محمود علي العلوي في منزل جده، وصل في حال يرثى

## إدانات لشركة طيران يملكها أحد أفراد الأسرة الحاكمة في أبوظبي لتورطها في تسليم معارض بحريني للمنامة

اتخاذها لضمان عدم استخدام طائرات الشركة لتنفيذ عمليات التسليم غير المشروعة والقسرية مستقبلاً، مع التأكيد على ضرورة تقديم معلومات أوفى عن عملية تسليم أحمد جعفر علي أثناء الرحلة.

وكان المعارض البحريني قد تقدم بطلب للحصول على اللجوء في صربياً مرات عديدة منذ اعتقاله في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، بسبب خطر التعذيب والموت الذي قد يواجهه في حال عاد إلى وطنه. وكان قد تعرض لأعمال تعذيب قاسية من قبل قوات الأمن الخاصة البحرينية عام 2007، إذ حُكم عليه غيابياً بالسجن المؤبد عامي 2013-2015. والمنظمات الموقعة على الرسالة المذكورة هي: القسط لحقوق الإنسان، وأمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين، وجمعية ضحايا التعذيب- الإمارات، ومركز الديمقراطية وحقوق الإنسان في السعودية، وكودينك، ومركز الديمقراطية في العالم العربي، ومنظمة محتجز انترناشونال، والمركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان، ومجموعة "ميناء" لحقوق الإنسان.



### دول أوروبية تخاطب البحرين حول المعتقل عبدالجليل السنكيس

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي خلال زيارته الأخيرة للبحرين. وكشفت وزارة الخارجية الإيطالية أنها ومعظم دول الاتحاد الأوروبي تضغط لدفع البحرين إلى التعهد بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان. كما تضغط عدد من الدول الأوروبية على البحرين لاحترام حقوق الإنسان.

وتدعو السلطات الألمانية البحرين لاحترام التزاماتها وتعهدها في مجال حقوق الإنسان، ووضع حد للانتهاكات التي يتعرض لها النشطاء والسياسيون.

وأكدت الخارجية الألمانية أنها لا تحيد عن التزاماتها في مجال دعم وحماية حقوق الإنسان ولن تتوانى في الضغط على سلطات البحرين لصون حقوق النشطاء والمعارضين السلميين.

بينما يشهد مجلس العموم البريطاني حراكاً واسعاً على ضوء ارتفاع أعداد المصوتين على عريضة برلمانية تدين انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين من مختلف الأحزاب، خلال ساعات محدودة من طرحها، في سابقة تعد الأولى من نوعها على هذا الصعيد.

كما قامت 27 منظمة حقوقية بإرسال رسائل إلى قادة في الدول الديمقراطية بما في ذلك الرئيس الأمريكي جون بايدن ووزير خارجية الولايات المتحدة أنتوني بلينكن.

وتدعو منظمات حقوق الإنسان إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن الأكاديمي البحريني والمدون والمدافع عن حقوق الإنسان، الدكتور عبدالجليل السنكيس، الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة لدوره السلمي في انتفاضة البحرين عام 2011.

ويدخل المعارض البحريني يومه 194 من الإضراب عن الطعام احتجاجاً على مصادرة البحث الأكاديمي الذي أمضى السنوات الأربع الماضية في السجن يحرره يدوياً، وقضى معظم فترة الإضراب عن الطعام في المستشفى بسبب تدهور صحته.

أرسلت وزارة الخارجية الإيطالية خطاباً للسلطات البحرينية في رسالة شديدة اللهجة حول الانتهاكات المسجلة في حق النشطاء السياسيين والقمع الذي يتعرضون له.

كشفت الرسالة أن وزارة الخارجية الإيطالية على علم واطلاع بقضية الدكتور عبد الجليل السنكيس. وشددت أن قضايا انتهاكات حقوق الإنسان تشكل قضية محورية وحيوية ليس لإيطاليا فحسب بل كل دول الاتحاد الأوروبي.

وجاء في الرسالة التي وجهتها وزارة الخارجية الإيطالية إلى منظمة "أمريكيون من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية في البحرين"، أن الاتحاد الأوروبي طرح موضوع الانتهاكات وقضية الدكتور عبد الجليل السنكيس وكل النشطاء في اجتماع رفيع مع البحرين خلال سنة 2021، كما تم التطرق إليها أيضاً من قبل ديفيد مكاليستر،



"القدس العربي"، 7 فبراير. أدانت 11 منظمة حقوقية دولية، الإثنين، تورط شركة رويال جيت للطيران، والتي تتخذ من أبوظبي مقراً لها، في عملية تسليم المعارض البحريني جعفر محمد علي لسلطات بلاده حيث يواجه خطر التعذيب.

وكانت صحيفة "الغارديان" البريطانية قد أفادت الأسبوع الفائت بأنه قد تم تسليم علي إلى البحرين في ساعة مبكرة من صباح الإثنين الماضي على متن طائرة مستأجرة تابعة لشركة رويال جيت الإماراتية الخاصة، والتي يرأسها أحد أفراد الأسرة الحاكمة في أبوظبي.

ورويال جيت هي شركة مملوكة مناصفة بين هيئة طيران الرئاسة وشركة طيران أبوظبي ويرأس مجلس إدارتها محمد بن حمد بن طحون آل نهيان. وقالت المنظمات الحقوقية في رسالة وجهتها إلى روب ديكستري، المدير التنفيذي لشركة رويال جيت، إنها قلقة بشأن تورط شركته في عملية التسليم غير المشروع للمعارض البحريني.

وأشارت إلى أنه في 24 يناير/كانون الثاني 2022، تم استخدام طائرة رويال جيت "A6-RJC" لنقل علي من بغداد إلى المنامة على متن الرحلة رقم "ROJ023"، حيث تم تسليمه إلى السلطات البحرينية.

وعدت تلك المنظمات أن عملية تسليم المعارض البحريني تمثل انتهاكاً واضحاً لأمر قضائي صادر عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، والذي صدر قبل ثلاثة أيام من عملية نقله وتسليمه، وذلك لتبيان ظروف الاحتجاز المتوقعة في البحرين وبحث إمكانية تعرضه لخطر التعذيب في حال تم تسليمه.

وكانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قد أكدت في قرارها أن عدم الامتثال للإجراءات المؤقتة للمحكمة قد يرقى إلى مستوى انتهاك المادة "3" من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، التي تحظر التعذيب والمعاملة أو العقوبة المهينة.

كما أعربت المنظمات عن قلقها من اعتبار شركة "رويال جيت" شريكاً في تنفيذ عملية التسليم غير المشروعة باستخدام طائراتها، قائلة: "نخشى أنه باستخدام طائرات شركتكم لتنفيذ تسليم علي غير المشروعة قد تكونوا لعبتم دوراً نشطاً في انتهاك التدابير المؤقتة للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان والمادة 3 من اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، التي تركز مبدأ عدم الإعادة القسرية".

وأضافت: "لقد انتهكتم أيضاً مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، والتي بموجبها تقع على المؤسسات التجارية مسؤولية احترام حقوق الإنسان، وأن تسعى إلى منع أو تخفيف الآثار السلبية لحقوق الإنسان التي ترتبط مباشرة بعملياتها أو منتجاتها أو خدماتها من خلال علاقات العمل، حتى لو لم تكن قد ساهمت في تلك التأثيرات".

وطالبت المنظمات المعنية بمتابعة الحالة الحقوقية للمعارضين السياسيين شركة رويال جيت بتقديم توضيح بشأن ما حدث، مشددة على ضرورة تأكيد أو نفي معرفتها بقرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، والداعي لوقف تسليم المعارض البحريني إلى سلطات بلاده. كما طلبت توضيحاً بشأن ما إذا كانت الشركة قد اتخذت الإجراءات اللازمة لمنع عملية تسليمه، متسائلة عن الخطوات المنوي

## المعتقل أكبر علي... من يصر على دفعه لقرار البئر مجدداً؟

### هيومن رايتس ووج: اعتقال أطفال بدار للأيتام لا يمثل إصلاحاً

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش، إن السلطات البحرينية تحتجز ستة أطفال في مركز لرعاية الأطفال، دون إعطاء أي تبرير مكتوب لاحتجازهم لأسابيع. وأوضحت المنظمة في تقرير أصدرته في 8 فبراير بالاشتراك مع "معهد البحرين للحقوق والديمقراطية"، أن الأطفال المحتجزين تتراوح أعمارهم بين 14 و15 سنة، ولم تعط السلطات هؤلاء الأطفال أو عائلاتهم أي تبرير مكتوب لسبب احتجازهم لأسابيع، ورفضت طلبات الأهالي الحضور أثناء استجواب أبنائهم أو زيارتهم.

وأضافت: "احتجز الأطفال، وهم من منطقة ستره، بأمر من مكتب النائب العام، في منشأة بيت بتلكو لرعاية الطفولة" في ضاحية السيف، التي يصفها موقع حكومي بأنها "مؤسسة لرعاية الأطفال مجهولي الوالدين، والأيتام وأطفال الأسر المتصدعة، حتى سن الخامسة عشر".

وفقاً للتقرير، استدعت النيابة العامة الأطفال، وهم من ثلاث عائلات، لأول مرة لاستجوابهم في يونيو 2021، حيث استُجوب بعضهم ثماني مرات على الأقل، واحتُجزوا أحياناً طوال الليل في مركز للشرطة، قبل توقيفهم، بحسب الوالدين من عائلتين.

وقال والد طفل، إن المزاعم تغيرت على مدار الاستجوابات، بحسب ما ذكر له ابنه: "أولا كان الأمر يتعلق بحرق إطار، ثم تحول إلى هجوم ضد مركز للشرطة، ثم إلى إلقاء زجاجة حارقة".

وأضاف: "أخبرني ابني أنهم عندما سألوهم سؤالاً صرخوا في وجهه حتى لا يكذب"، ولفنت الأب إلى أنه قال لمدير مركز شرطة ستره: "هؤلاء أطفال، لا تدمروا مستقبلهم"، لكن المدير رد: "ابنك مخرب".

وفي 27 ديسمبر الماضي، استدعت النيابة العامة خمسة من الأطفال واعتقلتهم. ثم أُلقي القبض على السادس في 9 يناير 2022.

من جانبه، قال بيل فان إسفلد، المدير المشارك في قسم حقوق الطفل في منظمة هيومن رايتس ووتش، إن "في العام الماضي روجت البحرين لإصلاحاتها القانونية الخاصة بالأطفال، لكن حبس الأطفال في دار للأيتام بدلا من السجن لا يمثل تحسنا عندما يكون احتجازهم تعسفاً أصلاً. معاملة هؤلاء الأولاد هي بمثابة اختبار لاحترام حقوق الأطفال في البحرين، والسلطات البحرينية فشلت في هذا الاختبار حتى الآن".

وقال محامي الدفاع عن خمسة من الأطفال، إنهم "متهمون بالحصول على زجاجات حارقة وصنعها، لكن من غير الواضح ما إذا كانت هناك حادثة معينة منسوبة إليهم، أو إذا كانوا متهمين باستخدامها".

ورأت المنظمتان، أنه على البحرين مراجعة القانون رقم (4) لسنة 2021 بشأن العدالة الإصلاحية للأطفال وحمايتهم من سوء المعاملة، لينص بوضوح على حق الأطفال في حضور والديهم ومحاميهم أثناء الاستجوابات، والطعن في حرمانهم من الحرية.

ويتعين على البحرين أيضاً إلغاء ما ينص عليه ذلك القانون من أن الأطفال الذين يشاركون في التجمعات العامة غير المرخص لها يمكن اعتبارهم "معرضين للخطر" ومن ثم حرمانهم من حريتهم، بحسب التقرير.

والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، مراراً وتكراراً لكن دون جدوى. كانت هذه الانتكاسة الثانية صعبة على أكبر، قيل أن تضطر إدارة السجن في 8 أكتوبر 2019 بعد وصول حالته لحافة الجنون إلى نقله لمستشفى الطب النفسي مجدداً.

دخل أكبر علي رحلة علاج طويلة، فترك الانتكاسة النفسية كانت أشد من سابقتها. وحققت عناية الأطباء ومواصلة في برنامج العلاج تقدماً طفيفاً في صحته.

بقي أكبر قرابة عامين في الطب النفسي، يقاوم المرض ويحاول مساعدة نفسه لاستجماع قواه، وفعلاً بدأت علامات التحسن تظهر، لكنه المريض الوحيد المسجون داخل المستشفى، فكل المرضى كان يسمح لهم بالنزول لحديقة المستشفى عداه هو. قال لعائلته إنه يطمح لشم هواء نقي في حديقة المستشفى، كان الأطباء متأكدين أن أكبر شخص مسالم جداً لكنهم ظلوا خائفين من وزارة الداخلية. رفع الأطباء تقارير تؤكد حاجة أكبر للإفراج، وانتقاله للعيش مع عائلته لأن مرضه لن ينتهي في وقت قريب، وأنه محتاج للمداومة على الدواء والبقاء في استقرار نفسي مع أهله. لكن قاضي تنفيذ العقاب كان قد تبدل وجاء شخص آخر لم يعترف بهذه التقارير وأصر على بقاءه في المستشفى.

في 21 نوفمبر 2021، عند المغرب دخلت قوة أمنية للمستشفى وقامت بنقله لسجن الحوض الجاف، وهناك أبلغوه إنه سيتم عزله لمدة أسبوعين ثم نقله لسجن جؤ المركزي، وسلموه ورقة تفيد أن مجموع الأحكام الصادرة والمفغلة ضده بلغت 35 عاماً.

وإذا ما أضيفت هذه الـ 35 عاماً مع الأحكام التي تم توقيفها ضد أكبر فإن مجموع سنوات سجنه تبلغ 64 عاماً!

بعد شهرين من إعادة أكبر لسجن جؤ المركزي، نفذ الدواء، تجاهلته إدارة السجن رغم محاولاته، تم التواصل مع إدارة مستشفى الطب النفسي، إلا أن المستشفى رفض تزويدهم بالدواء، فالفقوانين تمنع صرف الأدوية من غير معاينة إدارة السجن لم تتعامل مع مناشدات (أكبر) اليومية المتكررة بطريقة منطقية، تركته يعاني. تسلم الدواء بعد تأخير طويل ساهم في تردّي حالته.

مع الإهمال المتعمد، صارت إمكانية تدهور حالته النفسية للمرة الثالثة واردة، استغاث أكبر بعائلته في اتصالاته الأخيرة، لأنه لا يريد العودة للأزمة النفسية التي خرج منها بصعوبة بالغة في المرة الثانية، ولا زالت العائلة تعيش القلق للآن.

أكبر علي اعتقل وعمره 17 عاماً، كان يجب أن يطبق عليه قانون العدالة الإصلاحية للأطفال، والإفراج عنه بموجب العقوبات البديلة أو أي قانون آخر، لكن الجهات الأمنية أعادت اعتقاله من المستشفى ووضعتة في السجن. ما زال يقاوم المرض، هل تسمع وزارة الداخلية المناشدات وتسهل إعطاءه حق العلاج كإنسان، أم تساهم في تدهور حالته ليعود لقرار المرض النفسي مجدداً حيث ظلام البئر المخيف؟

مرأة البحرين (خاص) : قصة من نوع خاص يحتاج أن يعرفها العالم، هي قصة أكبر علي، المولود في العام 1994 في قرية البلاد القديم، السجن الذي عاد من بئر المرض النفسي، المرة تلو الأخرى، لكن للأسف هناك من يصر على دفعه إلى قعر البئر مرة أخرى.

أكبر علي الذي اعتقل وهو في عمر السابعة عشرة (5 ديسمبر/ كانون الأول 2012) مع عدد من أبناء "البلاد القديم"، تعرض للتعذيب بعد نقله لمبنى التحقيقات الجنائية، ووجهت له النيابة العامة تهماً عدة في أكثر من 10 قضايا أمنية، ورغم أنه أنكر التهم الموجهة له، إلا أن محاكم بحرينية قضت بإدائته فيها جميعاً لتصل سنوات سجنه إلى 64 عاماً، والأدهى أنه لا زال يُحاكم في قضايا أخرى! في أحداث 10 مارس 2016 في سجن جو، تعرض (أكبر) للتعذيب من قبل أفراد في الدرك الأردني، ليدخل في أزمة نفسية حادة، بسبب الوحشية التي واجهها. ساءت حالته النفسية، وبعد مطالبات استمرت نحو نصف عام تم نقله للطب النفسي في نوفمبر 2016.

بقي أكبر في المستشفى حتى مايو 2017، حيث قرر قاضي تنفيذ العقاب الإفراج عنه بسبب وضعه الصحي، بعد التقارير الطبية التي أكدت ذلك. خرج أكبر لعائلته في حالة صحية يرثى لها، كان كثيرون يصابون بالصدمة حينما يرون التغيير الكبير الذي نقل أحد أكثر الشباب مرحاً وحيوية إلى مريض نفسي.

بعد الرعاية الكبيرة التي أحاطته العائلة بها، وملازمته للأدوية التي وصفها طبيبه المختص، تحسنت حالة أكبر شيئاً فشيئاً حتى عادت حيويته وأصبحت صحته النفسية تتحسن بشكل مضطرد، وهو ما أثبت صحة النصيحة التي تقدم بها الأطباء لقاضي تنفيذ العقاب حول أهمية الإفراج عنه وإبقائه بعيداً عن ظروف السجن.

في أبريل 2019، تفاجأت العائلة بمداهمة قوة أمنية المنزل عند الفجر لاعتقال أكبر مرة ثانية، أصيب الجميع بالذهول لماذا تم اعتقاله؟ فالشاب لا زال يحتاج إلى الرعاية والدواء وإن إعادته للسجن تعني تدهور صحة بشكل حتمي.

للأسف فشلت جميع المحاولات التي بذلتها العائلة لاستعادة أكبر والإفراج عنه، ولم تستمع الداخلية لكل المناشدات والرسائل.

بقي أكبر علي في سجن جو دون دواء، تحت وطأة المعاملة السيئة لتدهور حالته النفسية مجدداً. وقد وصل الأمر إلى معاقبته ذات مرة وهو في حال نفسية يرثى لها بنقيبه في بوابة السجن الحديدية وتركه لساعات مقيداً من يديه ورجليه في الباب. تدخلت العائلة عبر مناشدة الأمانة العامة للتظلمات



## انصار الله : الثورة البحرانية أعلنت رفضها لكل مشاريع الخيانة والتطبيع

والله ولي الهداية والتوفيق  
وهو حسبنا ونعم الوكيل  
صادر عن المكتب السياسي لأنصار الله  
بتاريخ 13 رجب 1443 هجرية  
الموافق 14 فبراير 2023 ميلادية



### تظاهرات رافضة لزيارة "بينيت" والسلطات تعتقل مشاركين

البحرين اليوم- المنامة  
اعتقلت السلطات الخليفية الحاكمة في البحرين يوم  
الإثنين 14 فبراير متظاهرين شاركوا في مسيرة  
بجزيرة سترة، وذلك في مناسبة ذكرى الثورة،  
واحتجاجا على زيارة رئيس الوزراء الصهيوني  
نفتالي بينيت إلى البحرين.  
ولم يعرف عدد المعتقلين حتى ساعة إعداد الخبر.  
شهدت سترة بلدات بحرانية أخرى من بينها  
المصلى مسيرات تنديدا بخيانة آل خليفة للشعب  
الفلسطيني. وداس المتظاهرون بالأقدام على العلم  
الصهيوني ورددوا الشعارات المناهضة للاحتلالين  
الخليفى والصهيوني.

يذكر أن رئيس وزراء الكيان الغاصب للقدس نتالي  
بينيت وصل مساء أمس الإثنين إلى المنامة بدعوة  
من ولي العهد الخليفى سلمان الخليفة. وتعد هذه أول  
زيارة علنية لرئيس وزراء إسرائيل إلى البحرين،  
فيما يسود اعتقاد بأن رؤساء وزراء صهاينة سابقين  
زاروا البحرين سرا خلال السنوات الماضية.  
ومن المقرر أن يجتمع بينيت بأركان العائلة الخليفية  
بدءا من الحاكم حمد الخليفة وولي عهده سلمان  
وزير الداخلية والدفاع وغيرهم. تأتي الزيارة  
عقب زيارة أجراها وزير الدفاع بيني غانتس ووقع  
خلالها اتفاقية أمنية هي الأولى من نوعها، كما  
كشف عن تزويد الخليفين بانظمة دفاعية مضادة  
للطائرات المسيرة.

وتؤكد هذه الزيارة والزيارات التي سبقتها ارتقاء  
الخليفين في احضان الصهاينة بشكل لا مثيل له في  
المنطقة، وهو ما يعكس بحسب مراقبين القلق الذي  
يراوهم بعد أن أعلن شعب البحرين المفصلة معهم  
ولم تعد القوات الأميركية ولا البريطانية ولا  
السعودية كافية لطمأنتهم، فجاء دور الصهاينة  
لحمايتهم.

يذكر أن وتيرة التطبيع العلني تسارعت بين  
الخليفين والصهاينة منذ تولي ولي العهد الخليفى  
سلمان مقاليد رئاسة الوزراء خلفا لعمه خليفة  
الخليفية الذي توفي أواخر العام 2020 وبعد أن  
وقعت اتفاقيات التطبيع في عهده منتصف سبتمبر  
من ذلك العام.



اليوم وفي الذكرى الحادية عشرة للثورة البحرانية  
يتأكد الموقف ويتجدد العزم بأنه مهما كانت  
التحديات وحجم الجرائم التي يرتكبها النظام  
البحراني ومن خلفه أمريكا والسعودية بحق الشعب  
البحراني إلا أنها لن تنال من عزيمة الشعب  
البحراني ولن تنتهي عن مواصلة خطه الثوري  
الجهادي التحرري حتى تحقيق كافة مطالبه العادلة  
والمحقة وأنا في الشعب اليمني كنا ولازلنا على  
موقفنا المؤيد والمساند والمتضامن مع الشعب  
البحراني في ثورته نحو الحرية والعدالة والاستقلال  
والكرامة حتى تحقيق النصر بإذن الله تعالى.

### الشيخ عيسى قاسم: البحرين ترفض زيارة بينيت وشعبها يقاوم وجوده

طهران / 15 شباط/فبراير/ارنا- أكد عالم الدين  
البحراني آية الله "الشيخ عيسى قاسم" بشأن زيارة  
رئيس الوزراء الصهيوني "نفتالي بينيت" إلى  
البحرين : أن الشعب البحراني يرفض تواجد  
الصهاينة على أرضه ويواصل المقاومة.  
وقال عبر حسابه الرسمي في تويتر: يا "نفتالي  
بينيت، إن ذكرى المولد الشريف للإمام الرباني  
علي عليه السلام، لترفض وجودك، أيها العدو  
اللئيم على أرض البحرين ولو للحظة واحدة،  
والبحرين ترفضك الرفض كله. و ١٤ شباط  
وشعب البحرين الأبي، كله مقاومة لوجودك".

وأكد نائب أمين عام جمعية "الوفاق" البحرانية،  
الشيخ حسين الديهي، رفض اللقاء الذي سيجتمع  
رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني مع ملك  
البحرين حمد بن عيسى.

وخلال اللقاء التضامني الذي أجرته جمعية  
"الوفاق" البحرانية في ضاحية بيروت الجنوبية،  
قال الديهي "نرفض لقاء المهزلة الذي يجمع ملك  
البحرين مع رئيس الكيان الصهيوني".

وشدد على أنه "سنبقى كشعب بحريني مع القضية  
الفلسطينية ولن نقبل أي تطبيع مع الاحتلال  
الاسرائيلي".



قال المكتب السياسي لحركة أنصارالله في اليمن  
ان الثورة البحرانية أعلنت رفضها لكل مشاريع  
الخيانة والتطبيع والذي كان النظام البحراني أحد  
تلك الأدوات الرخيصة العميلة التي سارعت إلى  
التطبيع مع الكيان الصهيوني .

وبارك المكتب السياسي لأنصارالله في بيان  
للشعب البحراني العزيز الذكرى الحادية عشرة  
لإنطلاق الثورة الشعبية السلمية المباركة ضد  
نظام آل خليفة الظالم والمستبد والعميل وضد  
نظام الوصاية الأمريكية السعودية على الشعب  
البحراني.

وهذا هو نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم  
نبارك للشعب البحراني العزيز الذكرى الحادية  
عشرة لإنطلاق الثورة الشعبية السلمية المباركة  
ضد نظام آل خليفة الظالم والمستبد والعميل وضد  
نظام الوصاية الأمريكية السعودية على الشعب  
البحراني.

لقد خرج الشعب البحراني في ثورته المباركة  
انطلاقا من مسؤوليته الدينية والأخلاقية والوطنية  
مطالبيا بالحقوق والحريات والتوزيع العادل  
للثروة رافعا شعار العدالة والحرية والسيادة  
والكرامة والاستقلال.

بعد أن عاث النظام البحراني في الأرض الفساد  
ومارس كل أشكال القمع وصنوف القهر  
والاستبداد وصادر كل حقوقه ونهب كل مقدراته  
وثرواته.

إن الشعب البحراني شعب مسلم حرّ أبي مجاهد  
يمتلك ضميراً إنسانياً حياً نقياً ، شعب يمتلك قيما  
سامية وأخلاقا عالية ورصيذا إيمانيا ثوريا  
جهاديا ضد الظلم والظالمين لم يخضع يوما  
للفاسدين ولم يستكن في مجابهة الظالمين فخرج  
بثورة تحررية شعبية سلمية بمطالب محقة  
وعادلة إلا أن نظام آل خليفة واجه تلك المطالب  
بأبشع أنواع الجرائم والانتهاكات حيث قتل  
واعتقل وعذب الآلاف من الشباب والأطفال  
والنساء وسجن العلماء وانتهك حرمت المساجد  
والمنازل وصادر الممتلكات وسحب الجنسيات  
وقيد الحريات على الناشطين والصحفيين إلا أن  
تلك الانتهاكات لم تنل من عزيمة الشعب  
البحراني المجاهد فلازالت جذوة الثورة متقدة  
ومستمرة بسلميتها، بصمودها وشموخها  
وعفوانها إلى اليوم.

وعلى الرغم من المعاناة التي يعيشها الشعب  
البحراني إلا أنه لم ينس مظلومية الشعب اليمني  
وعدالة قضيته فقد وقف منذ اليوم الأول للعدوان  
على الشعب اليمني متضامنا ومدافعا عن  
مظلومية الشعب اليمني ولازال إلى اليوم يخرج  
بالمظاهرات والوقفات والفعاليات التضامنية  
والمنددة بالجرائم التي يرتكبها العدوان الامريكي  
السعودي الاماراتي بحق الشعب اليمني.

إن الثورة البحرانية ثورة إسلامية في مبادئها  
أصلية في قيمها، نبيلة في أهدافها، صادقة في  
مواقفها مع قضايا الأمة الإسلامية وفي مقدمتها  
القضية الفلسطينية ومظلومية الشعب الفلسطيني  
حيث أعلنت الثورة البحرانية رفضها لكل  
مشاريع الخيانة والتطبيع التي تولت كبرها بعض  
الأنظمة العربية والذي كان النظام البحراني أحد  
تلك الأدوات الرخيصة العميلة التي سارعت إلى  
التطبيع مع الكيان الصهيوني.

## الشعب يجدد ثورته بعد 11 عاما، مصرًا على إنهاء الحقبة الخليفية

ثورة البحرين وشعبها. فكانت فعاليات الاحتفاء بالذكرى اوسع من كل عام وكان منها ما يلي:  
أولاً: الاستعدادات المبكرة من النشاط المحليين للاحتفاء بالذكرى بطباعة اللافتات والاعلان عن الفعاليات.  
ثانياً: المشاركة في أكثر من 33 مسيرة احتجاجية في يوم الذكرى 14 فبراير في شتى مناطق البحرين، هذا برغم الضربات الاستباقية من جانب الخليفين، باعقال بعض النشاط وتهديد الباقين بالسجن والتعذيب.

ثالثاً: التكامل بين الداخل والخارج حول الفعاليات. فقد نظمت احتجاجات ووقفات وتجمعات عديدة في بلدان شتى مثل بريطانيا وألمانيا ولبنان والعراق وإيران.

رابعاً: حماس عدد من الرموز السياسية والدينية من بلدان عديدة لقضية شعب البحرين وإصدارها بيانات تدين الخليفين بالاضطهاد والتعذيب وكذلك بالتطبيع والخيانة. ومن هؤلاء الشيخ ماهر حمود، رئيس تجمع علماء المقاومة في لبنان، والشيخ خالد الملا، رئيس جماعة علماء العراق، وعدد من النواب التونسيين وغيرهم. كما أصدرت حركة أنصار الله اليمنية بيانات داعماً كذلك. كان حماس هؤلاء لدعم شعب البحرين هذا العام متميزاً وذلك بفضل صموده وتضحياته.

خامساً: حماس عدد من المنظمات الحقوقية الدولية لإصدار بيانات تؤكد حق الشعب البحراني في الاحتجاج والتجمع والتعبير وإدانة سياسات القمع الخليفية. ومن هذه المنظمات: هيومن رايتس ووج وريبريف بالإضافة للمنظمات الحقوقية البحرانية مثل امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين، ومعهد البحرين للديمقراطية والحقوق ومنظمة سلام ومنتدى البحرين لحقوق الانسان.

سادساً: نظراً للحماس الشديد لإحياء ذكرى الثورة وما يعنيه ذلك من توجه لتصعيد العمل السياسي السلمي الهادف لإنهاء الحقبة الخليفية السوداء، استنتج الخليفون ان وضعهم المستقبلي قد أصيب باهتزاز خطير، فهرع مذعوراً نحو الصهاينة مطبعا معهم، ومتخلياً عن الشعب الفلسطيني المظلوم. وقد استوعب الجميع حالة التداخي النفسي والمعنوي التي تعاني العصابة الخليفية منها، والتي دفعتها للتوجه للصهاينة بحثاً عن الحماية.

لقد كان الأسبوع الماضي حافلاً بالفعاليات الثورية التي أفضت مضاجع الحكم الخليفى وداعميته، ووفرت سندا معنوياً للوطن والشعب، وأكدت للعالم عدم جدوى التعويل على نظام حكم يرفضه شعبه ويعتمد على الأجانب لضمان استمراره. وأصبح واضحاً ان أيام الخليفين في الحكم أصبحت معدودة وأن بقاءهم إنما هو بسبب الدعم غير المحدود من الأجانب خصوصاً الأمريكيين

والبريطانيين والاسرائيليين والسعوديين والإماراتيين. انه وضع لا يمكن استمراره طويلاً، بل انه محكوم بالسنة الإلهية التي تؤكد تؤكد حتمية سقوط الطغاة. وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها، ففقسوا فيها، فحق عليها القول فدمرناها تدميراً. كل ذلك بفضل صمود الشعب ودماء شهدائها وتضحيات رموزه المأسورين لدى الخليفين. وإن غداً لناظره قريب.

حركة احرار البحرين الإسلامية

18 فبراير 2022

رووا أرض أوال بدماء البحرانيين. كان يوماً حاسماً، كرس الطلاق الدائم بين الطرفين، وأعلن للعالم عزم الشعب على تطهير البلاد من دنس الاستبداد والاحتلال، بدون خشية من أحد. لم يكن الطاغية وعصابته ان يكون لدى المواطنين تلك الطاقة العملاقة والشجاعة التي دفعتهم للخروج الى الشوارع متجاهلين جلاوزة الحكم ومرترفته وهاتفين من أجل الحرية والكرامة والحق السياسي الذي سلبه المحتل الخليفى.

وساهم في تعزيز الشعب ثقته بنفسه وثورته وقادته، إقدام الطاغية على الاستعراض امام العالم بخيانتته، مستقبلاً رئيس وزراء الاحتلال، ومؤكدا حاجته الدائمة للدعم الأجنبي الذي أعاده الى الحكم بعد سقوطه في غضون اربعة اسابيع من اندلاع الثورة في العام 2011. يوماً لم يجد الديكتاتور مجالاً وهو يرى حكمه يتداعى امام الجماهير التي لم تكن تملك سوى الهتاف ورفع شعار التحرر، سوى استدعاء القوات السعودية والإماراتية لاحتلال البلاد والتصدي بالعنف للثوار. لقد سقطت السيادة الخليفية في منتصف شهر مارس 2011 بالاجتياح العسكري المذكور، وسقط معها الحلم الخليفى بالاستمرار في الحكم. لقد قال المواطنون بصوت واحد كلمتهم الحاسمة: الشعب يريد إسقاط النظام، وزادهم إصراراً على موقفهم

تصرفات الطاغية الدموية وارتكابه القتل العمد للمواطنين. فما أكثر الأرواح التي أزقتها ظلماً وعدواناً، وما أكثر ما ارتكب من التعذيب بحق عشرات الآلاف من المعتقلين الذين زج بهم في السجون بدون رحمة أو إنسانية، حتى قالت عنه لجنة التحقيق التي أرغم على تشكيلها برئاسة شريف بسبوني ان الخليفين ارتكبوا "تعديبا ممنهجاً" وأنهم "مارسوا الطائفية والتمييز" وأنهم هدموا المساجد واستخدموا القوة المفرطة ضد المواطنين العزل. لقد انتهى الحكم الخليفى يومها سياسياً وأخلاقياً، وأصبح على الطاغية، لو كان يملك ذرة من الشرف، ان يسلم الحكم الى الشعب

ويفر بجلده كما فعل من سبقه من طغاة إيران وتونس ومصر. واعتقد خطأ ان إصراره على التثبيت بالحكم سيوفر شرعية لحكمه، ولكن ما أعده عن الحقيقة وأقره للخيال.

كان الأسبوع الماضي محطة تاريخية أخرى على طريق تأكيد الطلاق الأبدى بين البحرانيين والخليفين، وتؤكد ان مستقبل البلاد سيخلو من الاستبداد الخليفى ولو بعد حين. وحتى هذه اللحظة ما يزال الدعم الأجنبي من امريكا وبريطانيا واسرائيل والسعودية والامارات حائلاً دون سقوطهم النهائي. ولكن الواضح ان قوى التغيير في المنطقة أصبحت أكثر جرأة وصراحة إزاء

البحرين حالة استقطاب سياسي وايدولوجي في البحرين في التاريخ الحديث كما حدثت في الأيام الأخيرة، خصوصاً في الرابع عشر من فبراير الجاري. في ذلك اليوم كان الشعب يحتفي بالذكرى الرابعة عشرة لثورته المظفرة بإذن الله، بالتظاهرات والاحتجاجات والمقالات والتغريدات وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. وفي الوقت نفسه كان الطاغية الخليفى وعصابته يستقبلون رئيس وزراء كيان الاحتلال وكأنه قائد فاتح. كان مشهداً حافلاً بالاستقطاب الشديد بين شعب يهتف باسم فلسطين ضد الاحتلال، وحاكم يستقبل رمز الاحتلال لأرض المعراج التي استشهد من أجل تحريرها الآلاف من العرب والمسلمين خصوصاً أبناء فلسطين. كان الغضب الشعبي غير مسبوق، يهيم على مشاعر المواطنين كباراً وصغاراً. فلم يكن هناك مواطن بحراني أصلي شريف الا وشم الخليفين وتبراً من إجرامهم وخيانتهم، وإلى على نفسه ان لا يصفاح أحدا منهم بعد ذلك اليوم. وزاد الأمر شدة تعهد طاغية البلاد بزيارة تل أبيب، متجاهلاً كافة المبادئ التي توافقت عليها الشعوب العربية وحكوماتها برفض الاحتلال والقطيعة معه، ورفض الاعتراف به او التخلي عن شبر واحد من أرض فلسطين المحتلة. في ذلك اليوم كانت اللعنة تنصب على رموز الخيانة، تلهج بها ألسنة الشهداء في فلسطين والبحرين وكل بلدان العرب والمسلمين، وتتردد على ألسنة المصلين والمتعبدين والشرفاء من أبناء الأمة. فهتف الاطفال والرجال والنساء ضد الاحتلال وداعميته، ومع أهل فلسطين المظلومين بدون تردد او ضعف. كما استحضر الشعب ذكرى الخميس الدامي في 17 فبراير. ففي ذلك اليوم من العام 2011 شن العدو الخليفى عدوانه على المتجمهرين بدوار اللؤلؤة الذين تمركزوا فيه بعد يومين من اندلاع الثورة، وقتل أربعة منهم: محمود أحمد مكي، 21، علي خضير، 58، عيسى عبدالحسن، 61، علي أحمد عبدالله المؤمن، 22.

البحرين عاشت الأسبوع الأخير مشاعر الكرامة والعزة والأنفة والشموخ وهي تهتف ضد الخليفين والصهاينة، وتتبرأ الى الله منهم. فقد كان المواطنون على موعد مع الرابع عشر من فبراير بنفوس كبيرة وطموحات عالية ونفوس تأبى الضيم او الاستسلام للظلم والاحتلال. كان المواطنون يتهاون منذ اسابيع للاحتفاء بمرور أحد عشر عاماً على ثورتهم الخالدة التي قصمت ظهر الخليفين، وتحديثهم وداعميهم طوال أكثر من عقد من الزمن. عائلات الشهداء كانت كعادتها في المقدمة، تنصدر الاحتجاجات وترابط في المقابر لقراءة القرآن على أرواح شهدائها، وترفع الصوت عالياً مطالبة بالقصاص العادل من القتل والسفاحين. لم تتم

البحرين عشية الذكرى، خصوصاً مع انتشار زوار الفجر في كل زاوية، واعتقال الأبرياء بدون ذنب، فقط لانهم كانوا ينوون المشاركة في فعاليات الثورة بالاحتجاج ضد الطغمة الخليفية المجرمة، ومطالبة الآخرين بوقف تدخلاتهم غير المشروعة في شؤون البلاد. دماء أول شهداء الثورة، علي عبد الهادي مشيمع، كانت ماثلة أمام أعين الأحرار في كل زوايا البلاد، بينما كان والده يكرر حسرتة على فلذة كبده، وأمه تدعو من قلبها بأن يعجل الله بمحق الخليفين الذين



## طائر الشوق يشدو في ذكرى الثورة

تثيره خاطراتٌ كلُّها ألمٌ هيهات يُخطئه من قلبه كلُّم في قلب كلِّ محبِّ واليه وشم في كل زاوية بالظلم تصطم يعوقه بكفه والعمي والصمم قلب شجاع بحيل الله يعتصم وزهرها ذابلٌ تبكي لها الأكم وعن فلسطين زلت منهم القدم وباع أعلى القضايا وهو يبتسم أعتى العروش رعاها الخالق الحكم

فهلأت أنبياء الله كُلهم فجرًا لعشر ليالي، إنه القسم وعانقت نجمه الأكام والقمم سيرحلون، فإن الله منتقم وعندها ليس يجدي طاعيا ندم من كل سيف، فإن السيف منتقم يكفيك أنك أنت القائد العلم لأن صوتك بركاناً به جمم بأحرف من دماء الشعب، تُحترم وأدركت، وهي حيرى، صيتك الأمم لتشمخر، فلا موت ولا سقم

وجحفلُ الشاه لم تثبت لها قدم فلا تراجع حتي يسقط الصنم وقنهم ساقط، ويخ له، أثم وأن من ينتمي للغرب منهزم يفوز حتماً ولو طالت به الظلم خطت مآثره القرطاس والقلم وحكمة وجلالاً دونه القمم وسوف ينهال منها الموت والحمم فروحه ارتبطت بالله، والقدم الموت للشاه، وليذهب به العدم غيظاً سماسرة الشيطان وانتقموا فكان فيها القرار الحر والشمم وأن أرض فلسطين له علم سينتهي ذات يوم وهو منهزم

ما دام لم يُثنهم عن عزمهم ألم أما العلوم فيهرى نيلها العجم عما جرى ولماذا الفيض مُنعدم لكن بهجتها أودى بها العدم أنتم عليه وهذا الظلم يحتمد لأنها الحق والأخلاق والقيم وأن قائدها للمستضعفين فم فعهد مهدينا تجلى به الظلم تعلق فقد خطها من كربلاء دم

يا طائر الشوق إن الحب مضطربم وإن نار الهوى أضحي لها وهج ما زال يقبع في أحشائنا وله كانت لصرخة شعب الشاه واعية كانت شعوب ديار المسلمين كمن ما كان ينطق ضد الظالمين سوى حتى الخمائيل كانت غير ناضرة لما دهى العرب صمت بعد نائبة فرعون مصر سعى حبوا لمصرعه فجاء رد السما في ثورة نسفت

قاد الإمام بعين الله ثورته وأوقف الله للأفلاك دورتها هذا هو الفتح يا طهران لاح لنا ان الطغاة وان طالت معيشتهم أما الشعوب فطوفان اذا نهضت الله أكبر أقوى عند وثبتها لله درك يا نجل الحسين الأ وان كل طغاة الأرض خائفة وثورة سجل التاريخ أسطرها أيقظت في الناس إحساساً بقيمتهم أحييت أمنا، والله، سيدنا

شبابك الثائر العملاق منتصر ان الخميني فتواه اذا انطلقت وعرش طاووسهم كالريش مندثر وعد من الله أن الظلم مندحر وأن من يبتغي الإسلام منهجه كان الخميني منهاجا ومدرسة علم لديه وإيمان وذو شطب قالوا له أن أمريكا تهدده فحولق القائد العملاق مبتسماً قال الخميني للتاريخ قولته أقام في الناس حكم الله فانفجرت لكنه لم يخن يوماً عمامته رأى الإمام بأن القدس وجهته فالاحتلال وإن طالت إقامته

المجد يحترم الغرثى بطونهم فامة العرب تستهويها مراتعها حتى الزنايق تآبى ان تصارحنا أين النضارة كانت ملء دوحنا يا أيها العرب طال الانتظار فما ستنتضي ثورة الإسلام رايتها وأنها صرخة الأحرار هادرة حتى يضيء شعاع الحق من ألق شكراً لطهران قد أبقيت رايتنا

وجاءت ثورة 14 فبراير لترفع شعار: الشعب يريد إسقاط النظام، ليؤكد ذلك المنحى. وباستمرار الثورة أكثر من عشرة اعوام ومعها القمع غير المسبوق من الجانب الخليفي، أصبح واضحا لدى الطرفين استحالة التعايش بينهما، وسعى كل منهما لإعادة تشكيل وجوده على هذا الأساس. وبينما يصر البحرينيون على التثبيت بأرضهم ووطنهم وتاريخهم وثقافتهم ومحيطهم العربي والاسلامي، هرع الخليفيون للبحث عن يحميهم من خارج تلك الدوائر، تارة باستقدام المرتزقة الاجانب واخرى بتجنيس المستوردين من اصقاع الأرض وثالثة ببناء القواعد العسكرية اللاجانب، ورابعة بتسليم السيادة على البلاد لتحالف قوى الثورة المضادة خصوصا السعودية والامارات و "إسرائيل" ورابعة بما فعلته الشهر الماضي، بتسليم مفاتيح البلاد الامنية والعسكرية لقوات الاحتلال الاسرائيلية.

الثالث: أدت السياسات الخليفية في السنوات الأخيرة التي كانت ذبلا لإرادة حكام الرياض وأبوظبي لأوضاع اقليمية مضطربة. وأهم وجوه الاضطراب تعمق الشعور الإيراني بتعرضه لعدوان غير مسبوق من قبل المشيخات الخليجية التي استقدمت قوات الاحتلال الى المنطقة لتكون قريبة جدا من الحدود الإيرانية. فبينما كان هناك عزل جغرافي بينهما ممثلا بالعراق وسوريا، أصبح الاسرائيليون، نتيجة التطبيع الاماراتي والخليفي على حدودهم بشكل مباشرة. وهذا التطور دفعهم للاعتقاد بان أمنهم القومي قد تعرض للخطر، وان حكام المشيخات الخليجية مسؤولون عن ذلك. ولم يخف الاسرائيليون هدفهم الاساس من قدامهم لمنطقة الخليج، بل عبروا عن ذلك بوضوح قائلين انهم يسعون لتشكيل جبهة عريضة ضد ايران، وبدأت آلة الإعلام لدى هذه الدول تؤسس لثقافة جديدة مفادها ان ايران هي العدو الأول لأمة وليس إسرائيل. وبذلك تم تجاهل فلسطين وشعبها في مقابل ما يعتقد حكام المشيخات من ضمان لأنهم من قبل تحالف قوى الثورة المضادة وفي مقدمتها إسرائيل والسعودية. انه تطور استراتيجي خطير من شأنه ان يؤدي الى توتر في العلاقات على غرار ما يجري اليوم في اوكرانيا. وليس مستبعدا ان يؤدي هذا التطور لحرب اقليمية او على الأقل مناوشات مكثفة ضمن حرب استنزاف طويلة الأمد وواسعة المدى. مشكلة تحالف قوى الثورة المضادة انه اصبح يلعب بالنار والحديد في الوقت الضائع، وان هناك حقائق جديدة على الأرض ليست لصالحهم. فهناك ما يسمى محور المقاومة الذي ترعاه ايران وتتوسع عضويته ليشمل سوريا واليمن، وربما العراق مستقبلا بالإضافة لقطاع واسع من اللبنانيين. هذا المحور يتحول بشكل تدريجي الى قوة اقليمية ضاربة تستمد قوتها من ذاتها ولا تستورده من الخارج. وفي حال نشوب أي تصعيد عسكري ستكون المشيخات الخليجية خصوصا المتحالفة مع "إسرائيل" أكبر المتضررين. وقد كشفت السنوات الخمس عشرة الأخيرة عجز الكيان الاسرائيلي عن الصمود امام مجموعات المقاومة سواء اللبنانية التي يتصدرها حزب الله ام الفلسطينية وفي مقدمتها منظمة حماس. ولم يكن مفاجئا ان يستحي تحالف قوى الثورة المضادة لتصنيف هاتين المنظميتين على قائمة "الإرهاب" بعد ان عجز عن مواجهتهما عسكريا. ولن تكون أية مواجهات عسكرية مستقبلية مختلفة عن سابقتها، بل ربما أدت لدمار أوسع خصوصا في الخليج.



وهكذا يتضح ان مستقبل المنطقة في ظل الانظمة الاستبدادية لن يكون مضمليا، وان التغيير السياسي ضرورة لمنع نشوب النزاعات العسكرية التي تنشب عن تداعيات الاضطراب السياسي الداخلي في ظل هذه الانظمة التي تزداد شراسة وقمعا. ويحتاج تهدئة الوضع الى قرارات استراتيجة غريبة مختلفة أهمها التوقف عن دعم الاستبداد والديكتاتورية واحترام شعوب المنطقة وحقوقها، والإصرار على وجود انظمة سياسية تمارس الشراكة السياسية والتداول على السلطة والتعددية بدون لف او دوران. فسياسات التذاكي لم تحقق نتائج ملموسة على المدى البعيد، وقد حان الوقت للتخلي عن كافة السياسات التي أوصلت المنطقة الى حافة الصراعات العسكرية.